خلته بالنطع مرجيعا ... ثم بالغار خاض بعد المرور
صاح قد لاح وقتنا فاغتنم ... وانتهب فرصة الزمان الغيور
الخليلين ان وقتك ليلا ... سعرها ان ذا دخان البخور
ولقد شج في عنبر سناه ... فلق الصبح هامة الديجور
وبجار الظلام غرق وعامت ... حولها من حبابه في غدير
وغدت تقطع الاقاح بداه ... من رياض الملاة والكافور
وانثني العليب خافقا اذ تجلى ... مصلتا صارم الهلال المنير
وغدا الكف والزراع خضيبا ... وبدا بالدجا نصول القتير
وشدا الديك هاتفا وتغني الـ ... ـسورق بالايك خاطبا للطيور
وبدا الطلع ضاحكا كاهدا الطل ... منظومة الى المنثور
فاصطبحها على خدود العذارا ... واسقنيها على اقاح الثغور
بين ابنا مجالس لم يزالوا ... بين خضر الرياض بين النحور
كلما فاكهوا الجليس بلفظ ... نظمته الحباب فوق الخمور
طلبوا المجد بالرماح ونالوا ... بالظبا هامة المحل الاثير
صبية زفها الصبا ارتياحا ... للملاهي على بساط الزهور
وبدور من السقاة تعالى ... في كوس النضار شمس العصير
ماشحت بالمدام الا ارتنا ... قضب البان في جبال ثبير
كل ظبي عز بشكل غرير ... يفضح البدر باتجاه الغرير
بل احم وشاحه منطقي ... صح في جفنه حباب الكسور
سكري رضابه كوثري ... جنة عذب الانام بجور
كلما هف بالمدام نشاطا ... كسل النوم جفنه بالفتور
فرعه والوشاح سار اغيدا ... كاعتقد امتها وذا بالغيور
ثغر للصب باللحاظ كما قد ... غدت السوس انصل المنصور
يوم غارت جياده الفضل ... بالهام على الكماة قدير
كلما سار بالظبا والعوالي ... بعث الرعب قبله في الصدور

الخوف جهز

جحفل يتمطى الجنين اذا ما ... سار في الارض نقعه في النحور
نحب من ذويه الخلق كادوا ... يخرجوا الحباب قبل النشور
ماز فيه السما والارض مادت ... وتنادت جبالها للمسير
صار وهنا عليهم واقامت ... خيله بالنهار حتى العصير
واتى منهل الدو برق ليلا ... وسري عن معينه من سحير
واتى الطيب والنخيل نياط ... تقتفيه الاسود فوق النسور
وغدا يطوي القفار الى ان ... نشرت خيله ثراء الثغور
وانشنت تقتفي الدياجي عليهم ... بعد ادهم قوايم كالبدور
وغدت عوما لدجلة حتى ... صار يجفي ماها كالاكسير
واتت بالضحى لخزرة تزدري ... بالسود تروعها بالزئير
فرحا هاربا هناك فاضحوا ... مالهم غير عفوه من نصير
استلموا الجار والعيال وولوا ... هربا بالنفوس في كل غور
وهو لو شا قتلهم ما اصابوا ... مهربا من حسامه المشهور
اين منجا الظبا بالفور ممن ... يقنص العصم في قنات ثبير
ذعرت القلوب منهم فامست ... بين احشائهم كوي القدور
سغبا منهم عفوه كونتها ... وضلالا ارماهم ما الغرور
زعموا في بعادهم لم ينالوا ... من بوادي العقيق اهل السدير
قنع زعمهم وسار اليهم ... ورماهم بجيشه المنصور
ملك كلما سري لطلاب ... يحسب الارض ظهرها كالنقير
هون الباس عنده كل شيء ... والعظيم العظيم مثل الحقير
لم تزل من نواله في سحاب ... ينبت الدر في رياض الفقير
يا اباهاشم المظفر لا زلت ... تفير العدو وطول الدهور
فلقد جرت بالفخار حقا ما ... شهدته الرماح فوق الغور
ذلت الكاينات منك الى ان ... صار منها العزيز كالمستجير
وعمت العباد منك بفيض ... مثل الزاخرات مثل السؤور

[marginal: صار طين المياه كالاكسير / او لعل صار طين المياه مثل الاثير]
[marginal: جمع قنه بالتشديد وهي عالي الجبال]
[marginal: جل به ذعرت / راعت لاجل / الوزن]
[marginal: احد اسماء الشعرا]
[marginal: جمع سؤر]

Copyright © King Saud University